ولم استحل صاحبه وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نظر الي محاسن امراة فغض
بصره في اول مرة احدث الله له عبادة يجد حلاوتها في قلبه والله اعلم ومن ذلك
الورع عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
الورع ترك الشبهات الورع ترك ما لا يريبك ونفي ما يعيبك الورع الاخذ بالاوثق وحمل
النفس على الاشق • الورع تفتيش المال وتشويش الخطرات الحال الورع النظر في المطعم
واللباس وترك ما به باس الورع مجانبة الشبهات ومراقبة الخطرات وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
كنا ندع سبعين بابا من الحلال مخافة ان نقع في باب من الحرام وقال صلى الله عليه وسلم لابي هريرة
كن ورعا تكن اعبد الناس وقال الشبلي الورع ان تتورع عن كل ما سوى الله وقال اسحاق بن خلف
الورع في المنطق اشد منه في الذهب والفضه والزهد في الرياسه اشد منه في الذهب والفضه
لانك تبذلها في طلب الرياسه وقال ابو عثمان الورع خفة الحساب وقال يحيى بن معاذ الورع
الوقوف على حد العلم من غير تاويل وقال ايضا من لم ينظر في الدقيق من الورع لم يصل الي الجليل
من العطا وقال معروف الكرخي احفظ لسانك من المدح كما تحفظه من الذم وقال علي العطار مررت
بالبصرة في بعض الشوارع فاذا مشايخ قعود وصبيان يلعبون فقلت اما تستحيون من هولاء
المشايخ فقال صبي منهم هولاء المشايخ قل ورعهم فقلت هيبتهم وكان الحارث المحاسبي اذا مد يده
للطعام فيه شبهة ضرب على راس اصبعه عرق فيعلم انه غير حلال ودخل الحسن البصري مكة
فراي غلاما من اولاد علي بن ابي طالب رضي الله عنه اسند ظهره الي الكعبة يعظ الناس فوقف
عليه الحسن وقال ما ملاك الدين قال الورع فقال له ما افة الدين قال الطمع فتعجب الحسن منه
وقال مثقال ذرة من الورع خير من الف مثقال من الصوم والصلاة وقال القشيري اوحى الله
تعالى الي موسى عليه السلام لا يتقرب الي المتقربون بمثل الورع وقال سهل عبد الله من لم يصحبه
الورع اكل راس الفيل ولم يشبع ومن ذلك الزهد قال الله تعالى بقية الله
خير لكم ان كنتم مومنين روى القشيري بسنده عن ابي خلاد وكانت له صحبة قال قال رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الرجل قد اعطي زهدا في الدنيا ومنطقا فاقربوا منه
فانه يلقى الحكمة اختلف الناس في الزهد فمنهم من قال الزهد في الحرام لان الحلال
مباح من قبل الله عز وجل ومنهم من قال الزهد في الحرام واجب وفي الحلال فضيلة
فان اقلال المال والعبد صابر في حاله راض بما قسم الله قانع بما يعطيه اتم من توسعه
وبسطه في الدنيا وان الله سبحانه وتعالى زهد الخلق في الدنيا بقوله قل متاع الدنيا
قليل وقد قال الزهد ترك الفضله والبذل على الوهله الزهد عزوب القلب عما فيه
ريب الزهد ان يترك ما يملك ولا يوثر ما يدرك الزهد ترك الاسف على معدوم ونفي الفرح
بمعلوم الزهد منع الحرام من الشدق وصون القلب من الخلق وقال سفيان الثوري الزهد
في الدنيا قصر الامل ليس باكل الغليظ ولا بلبس العبا وقال الجنيد سمعت السري يقول
ان الله تعالى سلب الدنيا عن اوليايه وحماها عن اصفيايه واخرجها من قلوب اهل وداده
لانه لم يرضها لهم وقال ابن الجلا الزهد النظر الي الدنيا بعين الزوال لتصغر في عينيك
فيسهل عليك الاعراض عنها وقال النصراباذي الزاهد غريب في الدنيا والعارف غريب
في الاخرة وقيل من صدق في زهده اتته الدنيا راغمة وقال ابو سليمان الداراني الزهد
ترك ما يشغل عن الله تعالى وقال السري لا يطيب عيش الزاهد اذا اشتغل عن نفسه ولا
يطيب عيش العارف اذا اشتغل بنفسه وقال ابو عثمان ان الله تعالى يعطي الزاهد فوق
ما يريد ويعطي الراغب دون ما يريد ويعطي المستقيم موافقة ما يريد وقال يحيى بن معاذ
الزاهد يسعطك الخل والخردل والعارف يشمك المسك والعنبر وقال محمد بن الفضل ايثار
الزاهد عند الاستغنا وايثار الفتيان عند الحاجة قال الله تعالى ويوثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصه وقال الكتاني الشي الذي لم يخالف فيه كوفي ولا مدني ولا عراقي
ولا شامي الزهد في الدنيا وسخاوة النفس والنصيحة للخلق يعني ان هذه الاشيا لا يقول
احد انها غير محموده وقال البيكندي من تكلم في الزهد ووعظ الناس ثم رغب في مالهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)